**بسم الله ، والحمد لله ، والصلاة والسلام على رسول الله ، وبعد :**

**فهذه الحلقة التاسعة في موضوع (المصور ) والتي هي بعنوان :**

**\*تأملات في اسمه تعالى (المصوِّر)**

**المصور سبحانه هو الذي رتب صوَّر الأشياء أحسن ترتيب، وصوَّرها**

**في أحسن تصوير، ومن خصائص هذا الاسم الجليل (المصور) مع اسميه تعالى: الخالق، والبارئ - أنها تمنح الإنسان العاقل الفرصة للتدبر والتأمل في خلق الإنسان والكون؛ فيفيض الله عليه من أنواره، فهذا الكون العجيب على تنوعه واتساعه، خَلَقَهُ الله تعالى وَفْقَ نظام دقيق وترتيب محكم ومتقن، ولو حدث فيه أيُّ تغيير لاختلَّ هذا النظام، وقد أمدَّنا العلم الحديث بالعديد من الحقائق التي تؤكد هذا المعنى، وهذا الترتيب والتصوير موجود في كل جزء من أجزاء العالم وإن صغُر، تجده في النملة والذرة، وفي الإنسان والحيوان، والنبات والجماد، بل في كل عضو من أعضاء أصغر حشرة، ويكفي أن نتأمل حاسة واحدة كالبصر أو السمع عند الكائن الحي لندرك عظمة الله وبديع صنعه، ويطول بنا الكلام لو نقلنا بعضًا مما قاله العلماء في كيفية رؤية صورة الأشياء وتشريح العين، أو القلب، أو طريقة عمل الشرايين وضخها للدم في الجسم، فسبحان الله الخالق البارئ المصور.**

**وحظ العبد من هذا الاسم الجليل أن يقوده من خلال تأمله الدائم**

**والمستمر في الكون وفي نفسه إلى معرفة عظمة الخالق جل وعلا وقدرته؛ فلا يغتر بقوته، ولا يغريه حسنُ صورته وهيئته، ولا يطغيه ماله وعِترته، فكل ذلك إنما هو من عطاء الله وكرمه وفضله، فالمصور الحق الجدير بهذا الوصف هو الله وحده؛ لأنه هو الذي جعل لكل شيء في الوجود شكلًا يميزه وصورةً يُعرَف بها، وهذا الاسم الجليل يُشعِرُ بجميع الصفات التي لا يتم الفعل إلا بها من الاقتدار والعلم والاختيار، ويتضمن مع ذلك الحكمة البالغة، والخبرة قبل الإيجاد، إلى غير ذلك من الصفات التي يفتقر إليها التصور والتقدير، والتصوير مرتب على الخلق والبراية وتابع لها؛ [انظر: الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى للإمام القرطبي].**

**إلى هنا ونكمل في اللقاء القادم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته**